قوله تعالى واصبر لحكم ربك فانك باعيننا اي اصبر على اذاهم
فانك بحيث نراك و نحفظك سلاه الله تعالى بهذا في آي
كثيرة من هذا المعنى **الفصل السابع فيما اخبر الله تعالى
به في كتابه العزيز من عظيم قدره وشريف منزلته**
على الانبياء وحظوة رتبته عليهم قوله تعالى
واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب و
حكمة الى قوله من الشاهدين **قال** ابو الحسن
القابسي استخص الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم
بفضل لم يؤته غيره ابانه به وهو ما ذكره في هذه الاية
قال المفسرون اخذ الله الميثاق بالوحي فلم يبعث
نبيا الا ذكر له محمدا ونعته واخذ عليه ميثاقه ان
ادركه ليؤمنن به وقيل ان يبينه لقومه ويأخذ ميثاقهم
ان يبينوه لمن بعدهم وقوله ثم جاءكم الخطاب لاهل
الكتاب المعاصرين لمحمد صلى الله عليه وسلم **قال**
علي بن ابي طالب رضي الله عنه لم يبعث الله نبيا
من آدم فمن بعده الا اخذ عليه العهد في محمد صلى
الله عليه وسلم لئن بعث وهو حي ليؤمنن به
ولينصرنه ويأخذ العهد بذلك على قومه ونحوه عن
السدي وقتادة في آي تضمنت فضله من غير وجه

قال الله تعالى نسخه

اختص نسخه

ابانه

محمدا نسخه

وجه واحد **قال** الله تعالى واذ اخذنا من النبيين
ميثاقهم ومنك ومن نوح الاية **وقال** انا
اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح الى قوله وكيلا **وروي**
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه **قال** في كلام بكى به
النبي صلى الله عليه وسلم **فقال** بابي انت وامي يا
رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عند الله ان بعثك
آخر الانبياء وذكرك في اولهم **فقال** واذ اخذنا
من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح الاية بابي انت
وامي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عنده ان
اهل النار يودون ان يكونوا اطاعوك وهم بين
اطباقها يعذبون يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا
الرسولا **قال قتادة** ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال كنت اول الانبياء في الخلق وآخرهم في البعث
فلذلك وقع ذكره مقدما هنا قبل نوح وغيره **قال**
السمرقندي في هذا تفضيل نبينا عليه السلام
لتخصيصه بالذكر قبلهم وهو آخرهم **والمعنى** اخذ الله عليهم
الميثاق اذ اخرجهم من ظهر آدم كالذر **وقال تعالى** تلك
الرسل فضلنا بعضهم على بعض الاية **قال** اهل التفسير
اراد بقوله ورفع بعضهم درجات محمدا صلى الله عليه

صوابه شرح ... القاري

آخرهم بعثا نسخه

Copyright © King Saud University